٢٠٣

ولم يجعل ساكنة كما كانت في الاصل لان الفاء وان كانت اصلاً الا ان ردها
ههنا لضرورة كما ذكرنا وهذه الضرورة عارضة في النسب غير لازمة فلا
يعتد بها فلم يحذف كسرة العين اللازمة لها عند حذف الفاء فصار
وشيي كالنبي ففتح العين كما في نبي ونمري فانقلبت اليا الفا ثم واوا وانقلبت
من اول الامر واوا كما ذكرنا في حيوي واما الاخفش فانه رد العين الى
اصلها من السكون لما رد الفاء فقال وشيي كظبي ولا يستثقل اليا آت مع
سكون ما قبلها والفراء يجعل الفاء المحذوفة في هذا الباب من الصحيح اللام
كان او من المعتله بعد اللام حتى يصير في موضع التغيير اي الآخر فيصح
ردها فتقول عدوي وزنوي وشيوي في عدة وزنة وشية و
حمله على ذلك ما روى عن ناس من العرب عدوي في عدة فقاس عليه
غيره وان كان المحذوف عينا وهو في اسمين فقط سه اتفاقا ومذ عند قوم
لم ترده في النسب اذ ليس العين موضع التغيير كاللام والاسم المعرب يستقل
بدون ذلك المحذوف وان كان المحذوف لاما فان كان الحذف للساكنين
كما في عصا وعم فلا كلام في رده لزوال التنوين قبل ياء النسب فيزول التقاء
الساكنين وان كانت نسيا لا لعلة مطردة نظر ان كان العين حرف
علة لم يبدل عنها قبل النسب حرف الصحيح وجب رد اللام كما في شاة وذو مال
يقول شاهي وذووي وان ابدل منها ذلك لم ترد اللام نحو فمي في فم زيد
كما مر قبل وان لم يكن العين حرف علة قال النحاة نظر فان كان اللام
تثبت رده من غير ياء النسبة في موضع من المواضع وذلك اما في المثنى او
في المجموع بالالف والتاء او في حال الاضافة وذلك في الاسماء الستة رد
في النسبة وجوبا لان النسبة يرد لها في موضع اللام ما لم يكن في الاصل
كما قلنا في كنية ولائي فكيف بلام كان في الاصل وثبت عوده في الاستعمال
بعد الحذف وقد ذكرنا في باب المثنى ضابط ما يرد لامه في التثنية من
هذا النوع وهو اب واخ وهن وحم واما الجمع بالالف والتاء فلم يذكر
لما يرد لامه فيه من هذا النوع ضابط بل قد ذكرنا في باب الجمع ان

المضموم

المضموم الفاء نحو ظبة لا يرد لامه نحو ظبات ويرد من المكسور الفاء
قليل نحو عضوات والمفتوح الفاء يرد كثير منه نحو سنوات و
هنوات وضعوات وبعضه لا يجمع بالالف والتاء استغناء عنه
بالمكسر نحو شفة وامة قالوا فان لم يثبت رد اللام في موضع فانت في
النسب مخير بين الرد وتركه نحو غدي وغدوي وحري وحروي و
ابني وبنوي ودمي ودموي ولا اعتبار بقوله ؎ جرى الدميان
بالخبر اليقين ؎ فلو انا على حجر ذبحنا وبقوله ؎ يديان بيضاوان عند
محلم لشذوذهما قالوا الحق قال هنه وهنان وهنات جوز هني
وهنوي ومن قال هنوك وهنوان وهنوات اوجب هنويا و
قال المص ان الرد الى المثنى والمجموع احالة على جهالة فاراد ان يضبط
بغير ذلك فقال ان لم يكن العين حرف علة نظر فان كان في الاصل متحرك
الاوسط ولم يعوض من اللام المحذوفة همزة وصل وجب ردها لئلا
يلزم في النسب الاجحاف بحذف اللام وحذف حركة العين مع ان الحذف
ليس في الاخير الذي هو محل التغيير ومن ثم لم يجز الا ابوي واخوي
وان كان في الاصل ساكن العين جاز الرد وتركه نحو غدي وغدوي
وحري وحروي اذ لا يلزم الاجحاف وكذا ان عوض الهمزة من اللام جاز رد
اللام وحذف الهمزة وجاز الاقتصار على العوض نحو ابني وبنوي واستي وستهي قلت
الذي الجاء اليه خوفا من الرد الى جهالة ليس في الاحالة الجهالة عليها بدون ما
قال النحاة لان كثيرا من الاسماء الذاهبة اللام مختلف فيها بين النحاة هل هو فعل
بالسكون ام فعل كيد ودم واكثر ما على نحو ظبه ومائه وسنة مجهول الحال هل هو
ساكن العين او متحركها واعلم ان بعض هذه الاسماء المحذوفة اللام لامها هاء وواو
كسنة لقولهم سانهت سنوات وكذا عضة لقولهم عضيهة وعضوات
قال السيرافي من قال سانهت قال سنهي وسنتي لان الهاء لا يجمع لا يقي سنهات
ومن قال سنوات يجب ان يقول سنوي وكذا من قال عضيهة قال
عضهي وعضهي اذ لم يات عضهات ومن قال عضوات قال عضوي

Copyright © King Saud University